جدير بالعمل فى ملاهى التهريج ...

ليس ثمة من جعجعات أو تُرّهات أصبها فى أذنيك ، فتدفع بك إلى الغوص فى أعماق ما يسمونه « العقل الباطن » — بدعة العلم الحديث — لتفتش فى المسارب والمعاطف والليات من العقد المستخفية ، والقوى المحتبسة ، قابعة فى قماقمها المختومة ، ترتقب مقدمك ، لتفك عنها قيود السحر ، وتطلقها من عقال الأسر ، فتمضى بك جبارة عاتية تصنع المعجزات ...

لا تحسبنى أدعك تتورط فى تلك المتاهات والمزالق ، فإنما أنا مبعوث العناية الإلهية لكى أحميك من حماقات العلماء، وأحفظ عليك كرامتك الإنسانية من مزاعمهم المسرفة ، ولكى أهدى أليك أثمن ما فى الوجود ، كلمتى الخالدة ، نصيحتى الرائعة ، أمنيتك الغالية التى تهفو إليها منذ عهد بعيد ! ...

أراك ناشراً أذنيك ، مشرئباً بعنقك ، تتأهب لتلقف تلك الكلمة السحرية حين ألقى بها إليك ...

هاك كلمتى :

« فلنفرض » ! ...

كلمة « فلنفرض » !... فقط ! ...

« فلنفرض » ! ... وكفى !...